المحـــاضرة الثانية

كيفية اختيار موضوع البحث :

تواجـه الطـالب صـعوبات كثـيرة في مشـواره البحـثي ، و لعـل أولهـا يتعلـق باختيار موضوع المذكرة ، فيثار في ذهنه تساؤل كيف أختار عنوان بحثي ؟

نؤكد للطـالب بأن هناك عدة عوامل تساعدك على حسن الاختيار نوجزها لك على النحو التالي :

أولاً: العوامل الذاتيـة أو الشخصـية لاختيـار الموضـوع : هذه العوامـل كمـا يظهر من تسميتها تتعلق بشخصية الباحث منها :

1 ـ الرّغبة النفسيّة: ميوله لمجال معين من مجالات العلوم التي درسها ...

2 ــ القـدرات الشخصـيّة للبـاحث:أي اسـتعداداته العقليـة ، الجسمـانية ، الاقتصادية و كذا اللغوية...الـتي تمكنـه من الخـوض في العمليـة البحثيـة بجـدارة ؛ فيجب على الباحث مراعاتها عند اختيار

الموضوع .

3 ـ التخصص العلميّ : إذ يلزم الطالب باختيار موضـوع البحث من منطلـق تخصصه ، حتى يتمكن من الإحاطة بجوانبه و استيعاب مضـامينه و من ثم دراسـته على أكمل وجه . فالالتزام بالتخصص في هذه المرحلة مهم جدا على الأقـل يضـمن

الطالب امتلاكه للمبادئ القاعدية التي يقوم عليها التخصص الذي درسه عبر مساره العلمي.

ثانياً ـ العوامل الموضوعية لاختيار الموضوع: و تتعلق بطبيعة البحث في حد ذاته ؛ فلا يفترض أن يتسرع الطالب في اختار الموضوع دون أخذ بنظر الاعتبار ما يلي :

1 ـ المدّة المحددة لإنجاز البحوث العلمية : تضع الكلية التي ينتسب إليها الطالب آجالا محددة لتسليم الأعمال العلمية المختلفة و منها مواعيد تسليم مذكرات التخرج، و الهدف من هذا التحديد تمكين الهيئات العلمية من الاطلاع عليها و من ثم تقييمها .

و عليه يجب على الطالب أن يأخذ بنظر الاعتبار هذه المسألة في مرحلة اختيار موضوع البحث ، فيتفادى الموضوعات كثيرة التشعب أو يحاول اختيار جزئية فقط منها ، و يتفادى أيضا الموضوعات التي يمكن أن تكون أحكامها موزعة في كثير من المجالات حتى في إطار التخصص الواحد ... المهم أن يكون اختياره يتناسب مع المدة المطلوبة للإنجاز.

2 ـ القيمة العلمية لموضوع البحث : هذا العامل يتعلق بحداثة موضوع البحث ، فعلى الطالب أن يختار موضوعا جديدا فتكون شخصية الطالب ظاهرة من خلال طريقة طرحه المتميزة مما ينم عن القيمة العلمية للموضوع ، حتى و إن كان الموضوع تناوله غيره في أبحاثهم.

3 ـ الدّرجـة العلميّـة المحصّـل عليهـا بعـد إنجـاز البحث : رغم أن البحث العلمي مهما كانت درجته يجب أن يخضـع بشـكل عـام للأصـول العلميـة الأكاديميـة المعـترف بهـا في كـل التخصصـات ، إلا أنّ مـا يطـالب بـه البـاحث الـراغب في الحصـول على درجـة الـدكتوراه أكـثر بكثـير ممـا يطـالب بـه البـاحث الـراغب في الحصول على درجة الماستر أو الليسانس .

و عليه في عملية الاختيـار على الطالب أن لا يكلف نفسه بما لا طاقة له به بحكم أن مستواه لا يؤهله علميا لأكثر من الدرجة التي هو في صـددها و هي درجـة الماستر "في إطار المستوى الذي أنتم فيه" .

4 ــ مـدى تـوافر المصـادر و المراجـع : يعتـبر هـذا العامـل من بين أهم العوامـل الـتي تسـاعد الطـالب على حسـن الاختيـار، لأنـه سـيعتمد لا محالـة على مجموعـة من الوثـائق فهي الـتي تمكنـه من اسـتيعاب موضـوعه و الوقـوف على مضامينه؛ فكلما كانت هذه المصادر و المراجع متوفرة و سهلة المنال كلما تسارعت خطى الباحث في إنجاز عمله و العكس صحيح.